

المدير:

عبد الله كُنُون

العدد 306 - السنة 16

فتح ذي الحجة عام 1899

28 أكتوبر 1979

ثمن العدد: 0.60 د

# البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى:

أفمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق حكيم هو امسى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينتقضون الميثاق صدق الله العظيم

## رسالة جلاله الملك الى الحجاج لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح بـه اولها وهو الجهاد

وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله رسالة سامية الى الحجاج المباركة حالما ضمتها كثرها من النصائح والتوجيهات التي تجمل من حجاجنا رسل خور وسفرا للمغرب في تلك البلاد الطاهرة ، وفيما يلي نصها الكامل :

بسم الله الرحمن الرحيم  
والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه  
احسين  
حجاجنا الميامين ، قضت العادة المرعوة والسنة المتبعة منذ ان اعلى اجدادنا الكرام رضوان الله عليهم سدة الحكم في هذا البلد الامين ان يتوجه امير المؤمنين بملك البلاد بالخطاب الى من يوفقهم الله تعالى لاداء فريضة الحج من المواطنين والمواطنات فوجهها لهم وتزويدها لنفوسهم بالنصح الثمين والدعاء الخاص ان يكتب لهم المولى جل وعلا حجا مبرورا وسعيًا مستكورا وعودا ميمونا الى الوطن والاهل وان من نام الرسالة التي قبض الله ماوك المغرب رعاية مصالح البلاد والعباد والذود عن حوزة الرطب وسيادته وحرص جلال الدين وحرمة وقد جعل الله شهرة الحج اهم مظهر من مظاهر عنايته بالرسالة الربانية حفاظا على تماسك المجتمع الاسلامي وازارا للعامل والتصال والتاخي وتأكيدا على احقية القيادة وصلاحيه التسيير وذلك لما في اداء الفريضة الخامسة من معاني الوحدة الاسلامية ورمزا الى وجوب النهوض بأمانة الامة التي حياها الانصار طاعة مخاض بحكم ختم الله في لارض اذ يتحملة هذه الامانة يتحقق

موعود الله في الارض وان استحضارنا لهذه المعاني وقبولنا لها واستيعابنا لمفاهيمها الفردية والجماعية ليحفظنا دائما الى ان نوجه الى حجاجنا الميامين النصح مخلصين يحدونا الرجاء في حسن تجاوبهم مع رسالتنا ليكونوا في مستوى ما لبلادهم من سمو المكانة وعلو المنزلة وعظيم المجد وليرتقوا الى مقام ما نحن اليوم بصدده من بناء وتشديد وجهاد ونحرير ومقاومة ومواجهة لظروف من الغنى ومواجهة لضروب من الفتن واصناف من التؤامرات وانواع من الدسائس لرمي الى اضعاف قوتنا وخفض شوكتنا واعاقبة مسيرتنا وتحويلنا عن هدفنا المقصود والتمنا المنشود فاذا وعى حجاجنا الابرار طبيعة التحديات التي تواجه الدين والوطن اكتسبوا لانفسهم حصانة معنوية وطاقة روحية وزادا من التقوى الدينية والفكرية وامكنهم تقدير ثقل مسؤوليتهم كأبناء لهذا المغرب العظيم الذي اختارته العناية الالهية ليتحمل امانة التبليغ والمرابطة والجهاد في سبيل الاسلام ومن اجل الحرية والسلام وكرامة الانسان معشر حجاجنا الكرام انكم مقبلون على مرطبات الطاعات ومهيضات الوجوه والبركات بعظم فية الاحرار والحيات والبركات من صفات الحج انها عبادة

من المعلوم الثابت ان لهذه الامة قاعدة تنهني عليها مجددا وعظمتها واذا هانت هذه القاعدة هي الكلمة المأثورة ولا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها فن منتهى تطابق هذه القاعدة يتطلب الرجوع الى حالة من ادوال الاصلاح التي طبقت في اول فترة من حياة هذه الامة بعد وفاة الرسول عليه السلام وعلى يد الخليفة الاول سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه عندما ارتد بعض المسلمين وامتنعوا عن دفع الزكاة مرادين بذلك تعطيل ركن من ارکان الاسلام كما عز معطل اليوم فسمع رضي الله عنه على قناتهم فعارضه بعض الصحابة منهم عمر رضي الله عنه خشية قوتهم. ولكنه رضي الله عنه وطد الدزم على محاربتهم وهو متيقن بان طريق الدعوة الى الله ليس مفروشا بالازهار والورد ولكنه مفروش بالاشواك مخرج بالدماء خائف رضي الله عنه اشد الناس لصوقا برسول الله عليه السلام وشاهد ما كان يلاقه مطوات الله عليه من عنف المشركين وغدر اليهود ودسائس المنافقين فواصل على الله وقال: والله لا افرق بين الزكاة والسادة والله لو ممنوني عقل بمرر هانوا يؤدونه لرسول الله صلى الله عليه وسلم لغانتهم عليه متى استمسك بيدي وفلا قانتم حتى هزمهم ونصره الله عليهم ودفعوا زكاة اموالهم بعدما وقف في الميدان فريدا فلم يرهبة عناد الخصم وسطوته وكثرة العدو وقوته فكان عمله هذا بردا وسلاما للحرية الكبرى حرية الخلود. هكذا يجب ان يقف المسلمون جميعا امام عظيمة الصديق رضي الله عنه ويتولوا الوقوف عامه باخذون منها تدريس والتعبير التي تفهم في حاضرتهم واستملاهم لهم رضي الله عنه بعبادتهم لانه كان لمى العن وان من الحص خصائص

بقلم الاستاذ الحاج المختار الخصال المراني

دسائس الاستعمار وصوبوا بنادقهم الى صدور بعضهم يضفر بعضهم بومض ويلعن بعضهم بعضا ولو رجعوا الى الله وتذكروا قلبلا لعلموا أنهم ما ارتقوا الى مناصب الحكم الا بارادة من الله وانه سبحانه لم يهيء للامم الاسلامية هذه المناصب الا امتحانا لهم ليلوهم ايهم احسن عملا وها هو بيت المقدس يدعو المسلمين للوقوف معه بنفوس طاهرة وقلوب مومنة ايمانا صادقا ويوجه اليهم الاسئلة الاتية :

أولا : أيا من المسلمون أنت الممسخر الشرقي والغربي يعد من أصدقائهم وينتظرون منه نصرته أم أيقنوا أنه من أعدائهم .

ثانيا : أفلا يزال بعض المسلمين يعتقدون أن المعاهدة اليهود والاستعمار أدنى قيمة أو أي احترام ما لم تكن مكتوبة بالدماء ؟ .

ثالثا : أفلا يزال المسلمون يحسنون الظن بحضارة أوروبا الغربية الشرقية أم آمنوا بان الاستعمار واحد وانه أكثر وحشية من الوحوش الضارية ؟ لكن بيت المقدس لا يوجه هذه الاسئلة الى الزعماء المترددين المتلونين الذين يظهرون للناس كل يوم بلون جديد حسبما تمليه عليهم ظروف السياسة الخرقاء كما أنه لا يوجه هذه الاسئلة الى المترفين الذين لا همة لهم في هذه الحياة الا الحصول على أكبر قسط ممكن من الملفات بأي ثمن فاشباع البطون والفروج ومل الجيوب بالاموال التي فيها حق للسائل والمحروم مما الغرض الذي له يعيرون وعليه يعيون الذين يقفون في وجه كل اصلاح بشهادة القرآن الكريم كما قال تعالى في حقهم (وما أرسلنا في قرية

الدعوة الاسلامية الثبات على الحق وان يبقى الرجل رجلا وان تزلزلت الجبال وان يبقى الرجل رجلا وان تخلى عنه الناس قام رضي الله عنه حسبة لله بدمر حرص على الامارة ذلك الحرص الذي أضعف في المسلمين روح الاسلام ومزقهم ممالك ضعيفة ودويلات صغيرة لا تستطيع ان تدفع عن نفسها عدوا ولا تحمي لنفسها حقا كما هو حال المسلمين الان حيث اصبحوا عاجزين ضد العجز عن مقاومة الاستعمار لانهم مدينون له في المال والعلية في أدواته وبضائمه فهم يوقنون اليهود والمرايق بقلم صنعه الاستعمار ويقتلون بسلاح ورصاص صنعه الاستعمار وحينما تقاعد المسلمون عن النعوض بالصناعة التي هي الاساس للدفاع عن حرق الاوطان الذي يتطلب الانتاج المحلي للذخيرة لتمتد استيرادها وقت الحرب تتمطل حركتهم وتكون الكثرة عليهم كما وقع في الحروب التي خاضها العرب مع العدو الصهيوني وباهمال المسلمين الصناعة والعلوم الفاعلة لهم دينا ودنيا ذهبت الخلافة الاسلامية ضحية الدسائس الاستعمارية ومطامع ذوي الاغراض المتناقضة والاهوا المتضاربة حيث تفرقوا شيعة واحزابا هل يغني بلبلاء الشرقية والغربية حسبما يرحى اليهم من أبحاث المصادر الصليبية للصهيونية التي خللت نفسها أعظم المشاق في سبيل بلوغ غايتها من امتلاك فلسطين واحتلال القدس الشريف والسيطرة على المسجد الأقصى المبارك ولان المسلمين أصبحوا يجهلون مبادئ الوحدة الاسلامية هجمزوا عن توحيد الصفوف فذاتت اغراضهم وتضاربت أعواضهم وجهلوا كل شيء عن

فأما أهل الذكر

قضاء الفوائت

بمناسبة موسم الحج

بمناسبة موسم الحج

مساجد المدينة المنورة

ورده على الامامة العامة لراهظة علماء المغرب مع أخ كريم سؤال مضمونه ان مسلما كان عمره 50 سنة دون ان يصلي لله. وبعد هذه الفترة الطويلة تاب الى الله تعالى وبدأ يصلي وتساءل هل يعد خلال هذه المدة مسلما او يعتبر خارجا عن الملة، واذا كان مسلما فهل يقضي ما عليه من صلوات ابتداء من سن التكليف؟

الجواب فيما يلي ذهب الائمة: مالك والشافعي وابو حنيفة واصحابهم الى عدم تكفير تارك الصلاة عمدا اذا كان يقر بفرضها وانما يقتل حدا لا كفرا على مذهب مالك والشافعي على تفصيل في المسألة. واجابوا عن الاحاديث التي استدل بها من خالفهم بأن عمدا ما ان مع ترك الصلاة واحدا لها معاندا مستصهرا غير مقر بفرضها يكون كافرا ومعلمي هذا المذهب حيث ان من ترك الصلاة جهودا فهو كافر حلال لدمه بالاجماع ولا يرثه وورثته المسلمون ولا يصلي عليه وان تركها عمدا متهاونا فهو محل الخلاف بين الائمة. وقال داود بن علي امام اهل الظاهر والامام الاعظم ابو حنيفة لانعمان بن ثابت في قارك للصلاة انه يضرب ويضرب اهدأ ولا يقتل وهو مذهب ابن شهاب الزهري والظاهري.

ببما ذهب من الصحابة علي وابن عباس وخابر وابو الدرداء الى تكفير تارك الصلاة عمدا. وهو على فعلها قاهر لقولهم: من لم يعمل فهو كافر. وقال ابراهيم اللخمي والجمهور ابن عثمة وابو حنيفة السخيتاني وابن المبارك واحمد ابن حنبل واسحق بن راهويه: من ترك صلاة واحدة عمدا حتى يخرج وقتها لغبر عذر وابي من قضائها وأدائها وقال: لا اصلي فهو كافر ودمه وماله حلال ولا

يرثه وورثته المسلمون وبهذا قال ابو داود الطيالسي وابو حنيفة وابو بكر بن ابي شعبة وقال اسحاق الامام: وهكذا كان رأي اهل العلم من لدن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى زماننا هذا افاده حافظ المغرب ابو عمرو يوسف ابن عبيد لابن في نهجهم واستدھاره.

إلى وقال الحافظ ابو زهري: يعني النووي في مجموعته فذهبنا المشهور ما سبق ان تارك الصلاة نكالا. يقتل حدا ولا يكفر. وبه قال مالك والاكثرون من السلف والخلف ومن جملة ما استدل به حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: خمس صلوات افترهن الله من احسن وضوءهن وملاهن لوقتهن والم ركوتهن وخشوعهن كان له على الله عذاب بغفر له. ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ان شاء غفر له. وان شاء عذبه. حديث صحيح رواه ابو داود وغيره بأسانيد صحيحة وقال: لم يزل المسلمون يورثون تارك الصلاة ويورثون عنه ولو كان كافرا لم يغفر له. ولم يرث ولم يورث. وتبين من هذا ان الاكثر من السلف والخلف على ان تارك الصلاة عمدا مع اعتزانه بفرضها هو غير كافر وانما هو مسلم خاص لله تعالى بتركه للصلاة ويجب عليه ان يتوب كما يجب عليه قضاء ما تركه من الصلوات. ومن قضى الصلاة فقد صلاها وتاب من سيئ عمله في تركها. وما استدل به ابن عبيد الجبر على وجوب قضاء التارك للصلاة عمدا قوله صلى الله عليه وآله وسلم: دين الله احق ان يقضى. وقال الامام الشوكاني في لسيل الجرار: قلت نعم لم يرد في قضاء الصلاة المتروكة عمدا دليل يدل على وجوب القضاء على الخصوص. ولكنه

وقع في حديث الثموية الغابت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لها: دين الله احق ان يقضى. والتارك للصلاة عمدا قد تعلق به بسبب هذا الترك دين الله. وهو احق بان يقضى هذا التارك لهذا التارك. وهذا الحديث الصحيح على وجوب القضاء على التارك للصلاة عمدا.

وقال الامام النووي: اجمع للعلماء الذين يمتد بهم على ان من ترك صلاة عمدا لزمه قضاؤها مستدلا بحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم امر الجاهل في نهار رمضان ان يصوم يوما مع الكفارة اي بدل اليوم الذي أنسده بالجماع عمدا رواه البيهقي بإسناد جيد وروى ابو داود نحوه. الا ان ابن القيم تكلم في الحديث من جهة احد رجاله الذي زاد ورسم يوما مكانه. الا ان ما قاله غيره من وجوب القضاء على تارك الصلاة عمدا هو الذي يتبعه المصير اليه لانه مذهب جمهور الامة سلفا وخلفا ولقائمة الداهل على ذلك ثم ان قضاء الصلاة المفروضة واجب على الفور فانت لعذر غير مسقط لها او لغبر عذر اصلا بانفاق الائمة الثلاثة مالك والشافعي وابي حنيفة ولا يجوز تأخير القضاء الا لعذر كالسعي للحصول الرزق وكالاكل والنوم. ولا يرتفع الاثم بمجرد القضاء بل لابد من التوبة كما لا ترتفع الصلاة بالتوبة بل لابد من القضاء لان من شرط التوبة الاقلاع عن الذنب. والقائم بدونه قضا غير مقلح عن ذنبه.

وإذا كان على المصنف ذنبا لا يعري عددها فانه يجب عليه ان يقضى حتى يتيقن برائة ذنبه عند الحنابلة والشافعية ويكفي لدى المالكية والحنفية ان يغلب على ظنه

جا في صحيح البخاري وجامع الترمذي:

هنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر، فلظفر جدران المدينة أو طبع راحلته أي حملها على السرعة.. تهاورا بها وحبا لارضها الطاهرة. وفي رواية اخرى: انه اذا اقترب منها طرح رداءه عن عنقه وقال: هذه ارواح طيبة. فهو صلى الله عليه وسلم يفرح لرؤيتها والعودة اليها ولا يزال في طريق القادم من جدة الى المدينة المنورة مكان يسمى (المفرحات) يشاهد منه القادمون الى المدينة ماذن الحرم الشريف فيفرحون بوصولهم ويزارهم للمدينة المنورة.

والمدينة المنورة هي البلد الذي دعا له النبي الكريم صلى الله عليه وسلم.

فقد جاء في الصحيحين. قال عليه الصلاة والسلام يدعو للمدينة بالبركة.

انتم اجمل لنا بها قرارا ورزقا حسنا.

وهي دار السلام ابدأ وان الشياطين قد يشتت أن قعود بيلمي هذا وهي أول أرض انطلقا النبي مسجدا لعامة المسلمين.

مساجد المدينة: مسجد قبا: والمسجد أسس على التقوى من أول يوم. وقد شاركت في بنائه يد النبي صلى الله عليه وسلم عندما وصل قبا في طريقه الى المدينة المنورة باجرا. والمفرك منه في البنا عدة من الصحابة رضي الله عنهم وصلى فيه النبي عليه السلام أول جماعة في المسلمين.

ويقع مسجد قبا في الجهة الجنوبية من المدينة. وعندما جاء عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه جده بناه ووسه عدة مرات مسجد القبلتين: وهو على برامة ذمته. ومن فائته صلاة قضاها على الصفة التي فائت عليها من هونها سفوية او حفرة ويلبني مراداة للثمرات في قضا. لفوائت بعضها مع بعض فيقضى الصبح قبل الظهر والظهر قبل قضا العصر وهكذا كما ينبغي مراعاة الترتيب بين الفوائت والحاضرة وبين الحاضرات كالصلاطين المجموعتين في وقت واحد.

بساطه يتميز معلقا ترابيا. للحول تاريخي كان له شأن. وهو تحول قبلة المسلمين في الصلاة عن وجه المسجد الاقصى الى المسجد الحرام.

ويقع مسجد القبلتين على هضبة مرتفعة تطل على وادي العتيق في موضع يعرف باسم «اللاج» وسبب تسميته بهذا الاسم أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه الظهر والقبلة الى بيت المقدس. فلما أتم ركعتين أمر بالاتجاه شطر الكعبة المشرفة فاستدار اليها هو ومن معه.

مسجد القمامة: وهو المسجد الذي كان النبي عليه السلام يؤدي فيه صلاة الامهاد. واذلك سمي «مسجد المصلي» ايضا. وقد صلى فيه النبي اول عهد في السنة الثانية من الهجرة. ويقع المسجد في «المنطقة» بما يبعد عن المسجد النبوي قرابة نصف كيلو.

مسجد الاحزاب (الفتح): ويقع هذا المسجد على جبل من جبل «سلع» من جهته الغربية. ويسمى مسجد الاحزاب وفي موقعه دعا الرسول عليه السلام القنا فتوة الخندق على الاحزاب حتى هزمهم الله شر هزيمة. مسجد الاجابة: ويقع في «البقيع» على يسار المتجه الى وادي العريض.

مسجد الجمعة: ويقع على مقربة من مسجد القبلتين. وقد صلى فيه الرسول عليه السلام اول جمعة بعد هجرته الى المدينة فسمى بها.

مسجد ذي الطلحة: ويقع هذا المسجد في المكان الذي كان ينزل فيه الرسول الكريم اذا اطمرو كان عليه الصلاة والسلام نعت شجرة. ثم بني المسجد في موضع هذه الشجرة. ومنه (الحقبة في صفحة 7)

وبهذا نكفون قد اجاب السائل عن سؤاله، فعليه ان يقضى ما تركه من الصلاة عمدا وان يتوب الى الله بان يقطع عن ذنبه ويندم على ما فعل من افعال الصلاة ويعزم على ان لا يعود الى تركها وان يقضها ابتداء من س التكليف بحديث يتيقن او يغلب على ظنه برائة ذنبه. وانصح الاخ ان لا يعود لمثلها.

## المال مال الله....

والاسلام جعل المال وديعة في يد مالكه المسلم..  
فلنجد شؤون المال والاقتصاد كما اراد الله..

اعتم الاسلام فيما اعتم به بالهشون المادية ووضع لذلك الانظمة والتشريعات واسم بسبح بتكديس الاموال في الابادي القليلة لما في ذلك من الاضرار اللاحقة الاكثرية من الناس ويقول سبحانه في سورة الحشر (ما اود الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كما لا يكون دولة هون الاغنيا ملككم) فحظر قصر تداول المال بين فئة قليلة من الناس لا يقدره الاسلام ولا تقبله تعاليمه ولا تخفي هذه الاضرار في مجتمعاتنا وفي المجتمعات الاسمالية من اوروبية وامريكية وياقافية وما تجرد من استعباد وسيطرة وانحلال ومس بالاخلاق والمكارم الانسانية عامة وبكفي كمثل حساسة التسلط المالي دراسة المجتمع الامريكى وتعاقد طبقاته واملاقه باجرام المتنوعة وسيطرة الصبوبة العالية فيه بكل ذريتها ومؤامراتها ومكرها وخبثها ولا بد ان كل مجتمع نفع النهج الامريكى في سيطرة المال سوف يصل بسرعة الى ما وصل اليه المجتمع الامريكى من انهيار ومن لا يعرف له بالتحولات التاريخية قد لا يدرك اخطار الرأسمالية على الشعب الامريكى وهو يرى حكومته غنية وقوية ومسلطة بجميع اسلحة الدمار الانساني.

ان النظام المالي في الاسلام يقوم على التقارب والتعاون والاخلاق التي تدونها لا تتحقق سعادة الناس ولتحقق هذه السعادة حرم الاسلام التعامل بالربا استغلالا بشعا وجنبا للربا بدو وسف عمل

واسقزافا لعرق الناس وخنقا لحرهاتهم وفي سورة البقرة الذين يأكلون الربا لا يقرون الا كما يقوم للذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا. احل البيع لان فيه معاوضة وحرم الربا التي لا معاوضة فيها لان زيادتها ليست في مقابلة شيء وكانوا في الجاهلية اذا حل للديخ فاما ان يدفع المدين او يؤجل له مقابل زيادة في الدين او تقصد هذه الزيادة في اول وهلة. وهذا الربا ظلم ومدون ولا جدال في تحريره.

فجمع المال بالربا محرم وجمعه بالتجارة والصناعة والزراعة ونحو ذلك حلال اذا سلم من الموانع الشرعية كالتهويل والنهب والرشوة والغصب واعطيت منه حقوق الله والعباد وفي القرآن الكريم يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بيلكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض مكم وفيه: خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم بها.

ولا يخرج الاسلام في مختلف تشريعاته المالية عن قناعة التوسط التي تعتبر قاعدة عامة في التشريعات الاسلامية عموماً. وفي القرآن الكريم: والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بهن ذلك قواماً.

وفي الحديث رحيم الله امرأ كسب طيباً وانفق قسداً وقدم فضلاً ليوم فقره وحاجته والاقتصاد بجمع معانيه تدبير ومعرفة وحكمة تجعل المال يعمو ويزدهر فالعمل بالمال شح وذلة للانساب معلقة للمدقر والبطالة. والاسلام لا يسمح بتكديس

### الاستاذ عبد الحى العمراني

الاموال في الابادي القليلة وقد فرض فروضاً على المسلم ليستفيد اخوانه من ماله ويسعدوا وبنى ذلك الزكوات التي يجب على المسؤولين استيفاؤها وصرفها في وجوهها وقد حدد النبي (ص) انصبتها ومقاديرها واستفاضت اقوال الفقهاء فيها بحيث يمكن وضع نظام لها مستمد من القرآن والسنة واجتهاد الائمة وليست الزكاة مجرد صدقة يتبرع بها الغني على الفقير وانما هي حق من حقوق الفقراء على الاغنيا ان لم يؤدوها لهم طواعية اجبروا على ادائها.

كما حض القرآن والحديث على التبرع بالمال لله ورسوله زيادة على الزكاة لينفق في مصانع المسلمين على تنوعها ويقول سبحانه: خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم بها وكما قرر الاسلام الزكاة قرر مداخل اخرى كالغني وقد قسم النبي (ص) في بني النضير حسب ما ورد في القرآن حتى لا يبقى تداول المال مقصوراً على الاغنيا ويحرم منه الفقراء وفهم العلماء من التعامل في آية سورة الحشر المتعلقة بغني بني النضير ان ذلك المال يصرف للفقراء المحتاجين وفعلاً انقته النبي (ص) تلى المحققين من المهاجرين دون الانصار لكونهم تركوا ديارهم واموالهم عند هجرتهم ولم يحملوا معهم الى المدينة سوى عقدهم واخلابهم فهم ادى باليون من اخوانهم الانصار وعديم الية يفيد انه لا يجوز

في الاسلام احتكار المال في يد افراد او جماعة. ويدخل في عموم قوله تعالى: خذ من اموالهم صدقة انه يجوز لحاكم المسلمين ان يأخذ من اموال المسلمين وينفقها في وجوهها الاسلامية وبذلك يمكن القول بان الشريعة الاسلامية تعتبر المصالح وتقيم عليها الاحكام دون افراط او تفريط.

فالاسلام يقر الملكية الفردية ولكن يضع لها موازين مضبوطة ومهما توافقت الملكية مع المصالح العامة لا تكون شرعية فوجب على اولي الامر النظر في مصالح المسلمين حتى ينال كل ذي حق حقه.

فالمال مال الله والمسلم ليس له الا الخلفة لعله لينفق به وينفع غيره بشئى الراسلى فهو اما ان يكون وسيلة للخير اذا استعمل فيما يصلح الناس والمجتمعات واكتسبه ما كرهه من الطرق المشروعة واما وسيلة للشر اذا استعمل فيما يضر الناس والمجتمعات وجانب من الربا والابتزاز والنهب والغش والاحمار والرشوة وبمعنى الاعراض فيكون مثلاً شريراً مذموماً مخرباً وقد تسربت الى المسلمين عدوى التكالب المالي الحرام فانتشر بينهم الربا والاستغلال وتقلصت ضائرتهم واستبيد المفقرون منهم فحق عليهم قوله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا متربفها فنسوقها فيها نحق عليها القول فدمرناها تدميراً. اي امرهم الله بالخير والصالح فانصرفوا فسقوا فاصتحقوا عقاب الله.

والمترفون يتنونون طبقة تستلذ فيهم الحياة بدون حساب وتمش على عرق غيرهما وترقع في العصمان وتستهبين بالمقومات.

والمال حقه على مالكه ان يكتسبه من حلال وان يصرفه في حلال وان يعيدل في اكتسابه وصرفه ويقدم للمحتاج والمحروم حسب وسعه وطاقته.

وسمى القرآن المال رزقا وفضلا فاذا امتلكه الانسان وجب عليه ان يلتفت الى الرزق والمطعم ويستجيب لاوامره ولا يطفى بما رزقه ولا يمنعه عن غيره.

وقد امر سبحانه بالانفاق في وجوه الخير واحسد ذلك في عدة آيات كقوله تعالى في سورة الحديد: آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منهم وانفقوا لهم اجر كبير ووعد الله المكتسبين للمال المسيطرين عليه دون بقية الناس بالمذاب الاليم والحزى العظيم.

ووجوه الانفاق كثيرة خاصة وغاية لان سهيل الله باب واسع يبتدى مصف المساعدات الفردية ليصل الى الانفاق على الشؤون العامة كتجهيز الجيوش وبناء المدارس والمستشفيات والملاجى والمصانع والمؤسسات.

ان سياسة الاسلام المالية تقوم على رعاية مصلحة الافراد والمجتمع ودفع الضرر عنهما وتقرر احكاماً صارمة ضد المعتدين على اموال غيرهم وشريعة الاسلام تضمن العيش الكريم للفقراء في اقواتهم واباسهم ومسكنهم فلو اعطى الفقراء حقوقهم الشرعية لاطمانوا للمعاشة الاجتماعية لكنهم بمنعهم من حقوقهم تنتشر بينهم الفضائل والاحقاد والانكار الهدامة ويتهبأون للثورات والفن لا تترعرع الا في المجتمع الذي يتكون فيه الفوارق الطبقي المشين.

## كتاب مغربي

## «معارك»

تأليف: العلامة السيد عبد الله كنون  
عرض وتقديم: الاستاذ زين العابدين الكتاني

صدر للاستاذ الكبير العلامة السيد عبد الله كنون الامين العام لرابطة علماء المغرب كتاب جديد بعنوان: (معارك).

وإذا كانت مختلف وسائل الاعلام في الداخل والخارج قد اشارت الى ظهور هذا الكتاب الفني عود مؤلفه قرا اللغة العربية منه ما يقرب من نصف قرن على انماهم بانتاجه الرفيع، وابداه الرأي المغربي الاصيل، وتقديم الموضوع الهادف لذلك لان الفضل يرجع للاستاذ كنون في مواصلة المدرسة المغربية

لمواصلة الاحداث بما تتميز به من خصائص ومعلومات خصوصا عندما تمر الجهاد المغربي بالامس القريب وبالاضطراب في مستهل القرن العشرين او سنة 1912 وما هو مؤلف كتاب (معارك) بواصل المعركة، ولكنه هذه المرة يقدم لنا صورة من (معارك) الحركة الكبرى المقدسة، وما بعدها من تطورات واحداث تظهر دائما مع معارك الاستقلال نتيجة تساهل العوائل المتسلطة، ومحاولة التخلص منها، وهذا الجانب ايضا من العوامل التي دفعتني الى تقديم كتاب (معارك) في هذا التقديم.

الذي اثبتناه هو في الواقع انما يمثل البعض مما له قيمة تاريخية لا تبلى مع تظاير الزمن، ثم انما نشأ ان نستذكر بكل ما يبقى بيدنا منه ولا سيما الذي خف وزنه، لا رباطه بظروف معينة، وهو موجود في ثنايا الصحف الوطنية، والعربية، وجامعة، ولا سيما الجزائرية واليونانية. على ان اخبرنا الصحف المغربية التي نشرنا فيها هذه المقالات هي (الحرية) (الولاية) (والوحدة المغربية) (ومنبر الشعب) ومجلة (اسان الدين) وصحيفة (الباشاق). وقد صنفنا - يقول

الاستاذ كنون - هذه المقالات فعملنا ما يتعلق منها بالقضية المغربية تحت عنوان (المعركة الوطنية) وما يتعلق بالقضية الفلسطينية تحت عنوان (معركة فلسطين) وما يتعلق بالدفاع عن جامعة القرويين والتعلم الديني تحت عنوان: (معركة القرويين والتعلم الديني)، وما يتعلق بقضية التعريب المعروفة لكل مواطن تحت عنوان: (معركة التعريب) وما يتعلق بمحاكمة البهائيين والهجوم على علماء من طرف أفعالهم تحت عنوان: (معركة البهائية) وما يتعلق بحاربة انتشار الخمر تحت عنوان: (معركة الخمر) وثم معارك أخرى ثانوية ضربنا عنها صفحا واكتفينا بهذه التي تمس العقيدة والكيان السياسي والقومية والاخلاق.

وهكذا فكتاب (معارك) بصنة عامة له أهميته من مدة جوانب:

(1) فهو صورة واضحة المعالم، محددة المنطلق والرأي لواجهة نظر علماء المغرب للمعارك الست التي حددتها موضوعات الكتاب. (2) هناك قضايا كثيرة لم يقتصر فيها الكتاب على وجهة النظر، بل عارض ما رآه مخالفا للواقع، وقدم الدليل في صور أخرى، وقام من نفس الوقت بتصويب المنطلق الذي حدد فيه الرأي (البقية في صفحة 7)

الذين باهروا هذه المعارك، لئلا يشوبها ادعاء او تزويد، اما هؤلاء فملهم ان يمدونا بصور من اعمالهم وامثلة من نضالهم، ويتركوا لنا الحكم عليها، واننا - يقول المؤلف - سندفع بها في وجوه المتجهين عليهم والمذكورين لفضالهم ولو بما يسمونه مؤامرة الحكوات. وهذه صور حية ونماذج ناطقة، من جهاد شريف في سبيل الوطن والعروبة والاستقام هو وان كان مما يند في مظالم التاريخ الى منتصف الثلاثينات من هذا القرن، الا اننا اقتصرنا منه على ما يرجع الى اوائل الخمسينات حتى وقتنا هذا لان كثيرا من شواهد خاعت منا، وهذا

نجده يحدد ذلك في مدخل كتابه بقوله: «ان معارك الشرف التي يخوضها الذين جندوا انفسهم لقضايا الحرية والعدل والكرامة والايامان، هي الضمانة للوحيدة لحياة الشعوب وخلودها وهيمنة الفضائل على المجتمع الانساني وارتقائه. واذا كان الحديث عن هذه المعارك مما يزيد الذين آمنوا ايمانا، ويغطي القدوة الحسنة للعاملين الجديين، فان تسجيلها وتقديمها بالذات لهو اوقع في النفوس، وادعى للاقتداء، من كل حديث مهما كان بالغا ومؤثرا. على ان هذا الحديث ينبغي ان يكون وظيفة غير

من: 227 الى 251. خامسا: معركة البهائية وتشغل موضوعات هذه المعركة الصفحات من: 263 الى: 272 هذا بالاضافة الى ان باب هذه المعركة يصور احدي المعقبات التي زرعها المستعمرون كمركة المغرب في مستهل تخلصه، وطبع احداثها وما احاط بها من مشاكل ومخاطر ينفرد هذا الكتاب بتدوينها بتفصيل وموضوعية علمية. سادسا: معركة الخمر وموضوعات هذا للهاب تشغل الصفحات من 273 الى 289. معارك الشرف واذا ما انتقلنا مع للعلامة عبد الله كنون لنقف على تحديد (معاركه) فاننا

والكتاب الجديد ظهر في مستهل السنة الجارية عن احدي مطابع مدينة تطوان بالحجم ما دون المتوسط يقع في حوالي 300 صفحة تضم بالاضافة الى المقدمة والفهارس المعارك التي حددها المؤلف لفهرس موضوعاته وهي كما يلي: اولاً: المعركة الوطنية وتشغل تحت هذا الجواب الموضوعات التي تشغل بالمعركة وتشغل الصفحات من التاسعة الى الصفحة 112.

وتنتهي هذه المعركة بعودة الصحراء الى حظيرة العروة الاسلامية، وهذا المفهوم اعتبر فذاة تقييم هذه المسيرة من اروع المفاهيم التي عرفت بها، مما لا زلنا نذكره حتى الآن بكثير من الاعجاب والتقدير لانه المفهوم الذي اتفق مع هدف المخطط، والغاية التي استهدفتها للشعب المغربي، وهو يحقق وحدته الترابية الجنوبية.

ثانياً: معركة فلسطين وشملت الصفحات من: 113 الى 195 وينتهي باب هذه المعركة بتساؤل المؤلف (لماذا الثورة العربية؟).

ثالثاً: معركة القرويين والتعلم الديني: واخذت موضوعات هذه المعركة الصفحات من: 187 الى 227 وينتهي بتساؤل يقول فيه: (اما لهذا الشكل من حل؟). رابعاً: معركة التعريب وتشغل في الكتاب الصفحات

في المكتبة القانونية

## الدستور المغربي مبادئه واحكامه

«المغرب بلد مسلم» ومن اجل ذلك وبسبب ذلك فهو ديموقراطي بطبيعته وهو كذلك بلد ديموقراطي بثة ايده وعاداته، ويتكون هيكل الكتاب من خمسة ابواب في كل باب عدة فصول يتناول في الباب الاول والثاني مبادئ النظام البرلماني والحريات العامة وفي الباب الثالث طبيعة الدستور المغربي وفي الباب الرابع المؤسسات الدستورية، وفي الباب الخامس وسائل الانجاز في الديمقراطية المغربية وهكذا نرى الكتاب دراسة جامعة فضلاً عن موضوعيتها ويرى ان الكتاب يقع في اكثر من 220 صفحة من القطع الكبير واذا جدد

الاستاذ احمد مجهد بن جلون شخصية قانونية كبيرة معروفة بأعمالها وآثارها في هذا الميدان، انتدب لهامات دولية فقام بها خير قيام ولولى عدة وزارات وهو اليوم الوكيل العام لجلالة الملك بالمجلس الاعلى للقضاء، فاذا تناولنا بالبحث ودستور البلاد فانه يعمل في ميدان اختصاصه ويصول ويجول في الحلبة التي قلما يجارى فيها وتعتمد دراسة الاستاذ ابن جلون الدستور المغربي على النظرية القانونية المرتكزة على الكلام في الشريعة الاسلامية والتقاليد الوطنية العربية واول تعامله في مقدمة الكتاب هي التي يقول فيها المؤلف

## قراءة في كتاب

## حج وحاججة

بقلم الاستاذ عبد السلام المكي بن يحيى  
تقديم الكاتب محمد الرقيوق

يتناول هذا الكتاب للرحلة التي قام بها الاستاذ عبد السلام المهدي بن يحيى الى الاقطار الاسلامية وكذلك الى بلدان اوربية ويعرض المؤلف لمحات من تاريخ شفشاون بالاضافة الى جوانب هامة من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وجهاده وبعثته ونشاطه الحربي الى ان التحق بالرفيق الاعلى المحاولة جد قيمة في عالم البحث وفي عالم الرحلات والكتابات ليس وليد الامس بل هو من الصناعات التي ظهرت عام 1393 هـ .

يفتتح المؤلف صفحاته بمقدمة يشير فيها الى الاعتزاز بوطنه ومغربته وما اختار عنوان الكتاب الذي هو حج وحاججة الا دليل على ذلك لانه من الامثال المغربية التي تعبر اصدق تعبير عن مضمونه وغتواه كما يقدم حضرة الاستاذ اذ ارشادات الحجاج وهي في الحقيقة جديرة بالقرينة للحجاج وغيرهم وينتقل بنا الى وقفة بشفشاون حيث يعرف هذه المدينة بحقائق وبلحات نحن في اس الحاجة اليها ونقول ان الحقائق التاريخية تثبت على انه عندما تمت البيعة للوليد بن عبد الملك بن مروان ثم قام بمزل عامل والده بالمغرب وهو حسان ابن النعمان وبتولية التابعي موسى بن نصير شق هذا الاخير طريقه الى بلاد المغرب وكان مصحوبا بطارق ابن زياد وطريف بن مالك وحبيب بن يوسف الفهري وبالقائد يلمو بن عبد الملك ابن محمد بن ابان بن ثالث الخلفاء الراشدين رضي الله عنه وكانت قبيلة الاخماس من حظ سبدي يلمو الذي سماها باسمها الحالي وفي هذه زاره موسى بن نصير

وطارق بن زياد خلفا لما جاء في الكتاب الذي يقول ان زيارتهما كانت بعد وفاة سبدي يلمو ثم هناك نقطة اخرى يجب ان نشير اليها وهي ان تيفو هذا الرجل الذي استولى على المنطقة جاء بعد وفاته وكان في عهد يلمو بن عبد الملك من اصداقائه ومن المغربين له ولكن هو الذي خلفه فصار يقوم باعمال سيرة فتنا في مع روح الاسلام فثار عليه السكان ولتمت ازالته فسمى المدشر الذي يسكنه بتيفوزال وهذه النقطة او الحقيقة مغالفة ماجا على صفحات الكتاب الذي يؤكد ان تيفو ازاله القائد يلمو وبعد النظرة الموجزة التي يقدمها الاستاذ عبد السلام بن يحيى ينتقل الى تأديس شفشاون وظهور اسوارها الحالية وابراجها الحربية كما يتعرض لصناعاتها وتجارها وفنها ومعالها وسكانها والى بعض كوزها الغابوية الى ان يتحدثنا بصور ورسوم تذكارية لشفشاون مع تقديم بعض القصائد لشعر المدينة يتحدثون فيها عن جمال شفشاون ومفاتها ومن هذه المدينة ينتقل الى جوهرة البوغاز فيسكب تاريخها في اسلوب بسيط واضح ومن طنجة الى برشلونة ثم نيس ثم روما ويطلعنا سيادته على آثارها القديمة ومعالمها الحديثة ثم مدينة ملتقى القارات بيروت وفي الجزء الثاني من الكتاب يتحدث عن مناسك الحج مسهبا وبوضوح هل ركن وانها صفحات جسد مؤثرة واخافة تمتع كل قارى ودراس بتلك الروائع والاكتليل وتلك الفريضة التي يتمنى اداءها كل مسلم ومن الجزء الثاني نقف على الجزء الثالث الذي يضم فيه المؤلف حياة

عاصمة المغرب الشرقي تحيي  
مؤتمر رابطة العلماء

للاستاذ  
مجدوبي الاخضر

الله أكبر جميع العلم محتشد مرحى بجند رسول الله اذ حضروا برجون فضلا من الرحمن يرفههم احويتهم شرعة الاسلام انكم لوقام فيكم صلاح الدين منبعا ورتتم الرسل في علم وفي حكم نشرتهم ملة القرآن في بقع وفي الكنيسة اخرجتم جلاجلها أما الشباب فبالنصح المفيد له

لذا فوجدة أضحت نستجير بكم  
وحبذا لو احاطتها ذنابتكم

بني العروبة صوت القدس مرتعش  
يقول وآسفاه أين خالديكم ؟

أستم من بينهم طبعكم شبه  
الى متى وخلاف الرأي بينكم  
أما تهزكم هاذي الخطيب وقد  
وما مآلكم ان دام ما بكم ؟  
ككيف حالتكم والهون مضجكم ؟  
وهل سمعتم لما يقول عاهلنا ؟  
يقول نعت بنو الاسلام قوتنا  
ملهار مسلم في الدنيا ممزقة  
وذاك لاريب من قوى نفرقتنا  
فلتتنا لم نغير ما بأفئتنا

واسادني وفق المولى جهودكم  
وحقق الله آمال الجميع بكم  
والله يحفظنا فيكم فانكم

زادكم بسطة في العلم فتمتد  
ودام بالحسن الثاني لكم عضد  
لنا مصابيح في الظلم تنقد

الاشتراكات  
في  
« الميثاق »

اشترك عادي 20 د.  
اشترك المؤبدن: 50 «  
اشترك فخري: 100 «

يرسل الاشتراك حواله  
بريدية باسم مدير  
«الميثاق» او يدفع في  
حساب الجريدة رقم  
045845 بالبنك العربي  
طنجة

المعنى وجهاده والدعوة  
العمومي الى تنظيم مجتمع  
يقوم على العدل والاخا  
والعاون ومن معرض حديث  
المفحات نسجل قول المؤلف:  
لقد اصيبت المدينة المنورة  
بعد هجرة محمد بن عبد الله  
عليه السلام اليها مركزا للدعوة  
الاسلامية في وضعا الجديد  
فقد فرض صوم شهر رمضان  
خلال مقامه عليه السلام  
وفي الفصل الرابع بعنوان  
الاسراء والجهاد والفصل  
الخامس نجد الحديث مرهم  
غزوات النبي ثم في صفحة  
125 يتناول الكتاب سيرة  
الرسول عليه السلام وهو

المثل الاعلى اخلاقيا ونسائيا  
وروحيا ودينيا وكتاب حج  
وحاججة نفحة عطرة تزخر  
بالمطامات لاسلامية والتاريخية  
ومارهايات وتوجهات هي  
عبارة عن ينبوع رقراق  
نقف في ظلال جهادله على باقة  
من مجهود براءة الاستاذ  
عبد السلام المكي بن يحيى  
وسبقى معلومة تقدير  
واعجاب كل باحث وقارى  
كتاب يجمع بين التاريخ  
والرسالة الاسلامية وانها  
رحلتها من الفائدة والمتعة  
والمناجاة ما يجعلنا نقرأ ونردد  
ما في الكتاب فشكرا له وشكرا  
لبراعته للكريمة والله الموفق.

# ذكريات من رحلة الحج

3

الاستاذ  
احمد نجيب الهملاوي

هنا بعد نزولنا على أرض مطار جدة الدولي يوم الخميس 27 أو لثمان وعشرين ذي القعدة 1807 وهو بالنسبة للمملكة العربية السعودية 28 ذي القعدة وقد ذكر ان الهلال لم يثبت على غروب ذلك اليوم ولذلك فقد أعلن أن يوم الوقوف سيكون يوم الأحد، ولكن بعد مدة علمنا ان الأذى جاءت بثبوت رؤية الهلال ليلة الجمعة.. ولذلك تقرر الوقوف يوم السبت.

وبعد ما استكملنا الاجراءات صبيحة يوم الجمعة قررنا ان الحج وان يكون احرامنا بعد اداء صلاة الظهر او الجمعة حسب ما يتيسر لنا، ولم نكتشف وجود المسجد الجامع الا في صباح الجمعة. وبعد الظهر احرامنا كما اشرفنا في الحلقة السابقة الى الجمرات التي لم يكن لنا ذلك بدون ان يكون علينا واجب الهم - ولقلنا الامتعة الى حيث المراكب: الحافلات، وبجهد جهيد تمكنا من ايجاد 6 مقاعد في حافلة، وكنا سبعة، خمسة في الرفقة التي اقمنا بها من المغرب والصباحين المغربيين الذين التقينا بهما في المطار، فانصرف واحد منا للبحث عن مقعد في حافلة اخرى، وبعد ان اهد السائق الجوازات لم نره الا بعد انتظار مرير، وفي حرارة شديدة قد تصل الى اكثر من 40 درجة، وهناك صلينا العصر ونحن لا زلنا ننتظر.. ولم نخرج من جدة الا بعد العصر بنحو ساعة مهلكن ملين. (يا ربك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك).

وكان معنا في الحافلة مرشد يقف بالحجاج التلبية والتسبيح والتهليل والدعاء ويهين لهم بالعربية الفصحى المناسك وكيفية ادائها، والاداب التي عليهم ان

يتمسكوا به، ولكن ثمران من الركاب لم يفهموا الا قليلا مما يقول وكان يتكلم من مكبر صوت، ولم يسكت حتى وصلنا الى مكة بعد وقت طويل رغم المسافة القليلة نسبيا بين جدة ومكة فقد توقفنا 8 مرات مرتين للصلاة المغرب والعشاء ببيض المساجد في الطريق ومرة قبل المغرب للاستراحة ولم ندخل مكة الا بعد 11 ليلا بالتوقيت المحلي طبعاً. هناك ظاهرة في اختلاف الساعة الادارية عن الساعة العربية المعتبرة في التوقيت للصلاوات، فقد وجدنا بأحد المساجد الساعة ملقاة وفيها الاشارة الى الثانية والنصف - مثلاً - والوقت ما يثبت العشاء من اي الثامنة والنصف، ومعنى ذلك انهم يعتبرون اول الليل اي الساعة مساءً بداية الواحدة، كما ان السادسة تكون هي الثانية عشرة، ونظرا الى كثرة السيارات وتغير اشارات الطريق والاتجاه في الدخول والخروج احيانا، فان العلامات التي توضع للمسائقين لا تكون ثابتة، وهذا لا يكون الا في الموسم، كذلك فان الشرطة فنظم المرور بواسطة مكبرات الصوت للمسائقين، والتنبيه بصفارات غريبة مزعجة من داخل السيارات.

واظن ان الشرطة عندهم منظمة وادارة واحدة سواء في المدن او خارج المدن، وليس هناك درك. وللشرطي في نقطة له كامل الصلاحية دون انتظار اوامر خاصة، فهم مع تواضعهم وبساطة اسلوبهم يتسمون بالصراحة والبت في اي شكاية او امر يام، وحتى الحارس في الشارع.

وبعد الدخول الى مكة بات السائق بدور بنا على المطوفين يسلم كل مطوف نصيبه من الحجاج، حسب الجوازات التي عنده، لان

كل جواز يكتب عليه اسم المطوف، وحمدنا الله على الصدقة التي جمعناها كلنا لدى مطوف واحد، لان الجوازات كانت مفدى في المطار كلها فدفعتها مجموعة عند الدخول، وكان نصيبنا، او كنا نصيب المطوف، سعيد محفر وهو في طريق المسفلة اما صاحبنا فرنسا فكانا من نصيب مطوف آخر، اسفنا لهما على هذا الحظ العاثر، حيث لم يتفهمنا من صاحبنا ولم يتمكن من ذلك الا اذا توعدنا على اللقائ.

وقد وجدنا مشكلة اخرى فتنظرنا عند الوصول، ذلك ان المطوف الذي كنا من نصيبه طلب زيادة على ما خصصته الحكومة لهم، وكنا قد دفنا اجور السكن والنقل في جميع البقاع، ومجموع ذلك 1220 ريال اي نحو 1586.00 درهم مغربي باعتبار ان الصرف 1:80 درهم يساوي ريالاً واحداً.

وكان نصيب المطوف (1) نحو 400 ريال على ما اعتقد منها 800 ريال للسكن بمكة والباقي كرا، الخيمة او الاقامة في عرفة ومنى وكانوا يأخذون من الحجاج قبل ذلك وبعده من ألف الى ألف وخمسمئة ريال، ولذلك طلب منا زيادة 800 ريال لمن أراد السكنى بالعمارة النظيفة التي على الشارع او 200 لمن رغب فيما هوون ذلك في الحارات الضيقة. أم مساكن شبه خشبية، ولم فر بدأ من قبول المرضى الاول بعد تريت وزيارة المساكن الاخرى، ولم يكن لدينا وقت لتناول طعام العشاء ولا لاداء طواف القدوم لانا نجهل المواقع ولم يكن هناك

من يصحبنا الى المسجد الحرام والمكلف باستقبال الحجاج غارق في مشاكل وليس لديه أي وقت لاي تفاهم والوقت متأخر جدا عندما صعدنا الى الحجر التي فيها 4 أما كن المنوم باقية، وه اخرى يشغلها آخرون عرفنا فيما بعد أنهم من الجزائر، هم نعت ونحن فوق.. وكان الوقت حوالي السواحدة والنصف صباحاً.

ولم نستهنظ الا بعد سماع اقدم في الشارع تعود من صلاة العبح وقد اضاء الصباح قليلاً، وبعد الاغتسال المستحب واداء الصلاة قلنا لاد طواف القدوم مسترشدين بالانجاه الذي يأتي منه المصلون، بعد ان تيقنا انه لا فائدة من طلب مرشد دليل من المطوف وكانت مشكلتنا الاخرى اذا فرود، حسب ما اشترت به على جماعة الرفقة ان ندخل من باب السلام، وسألنا عن باب السلام نحو 10 اشخاص اوهم شرطي، وكل واحد يشير الى اتجاه معاكس لما يشير به الاول او الثاني، الخ وبعد ان كنا متجهين نحوه ونحن على وشك الوصول اليه سألنا احد السكان على ما نعتقد فاشارة الى الجهة التي اتينا منها وكان علينا أن نألف حول المسجد من الخارج حتى وصلنا الى المسعى وهناك وجدنا أشخاصا يحترقون للطواف بالحجاج وهم المطوفون الحقيقيون، وعلامتهم عمامة مخططة بالاحمر وسألنا أحدهم - وكنا امام بلب السلام - سألنا عن المبلغ الذي يصلبه للطواف للاستئناس به فقط فنصبت 60 ريال أو أكثر للواحد وصلنا فيما بعد أن اصحاب الفلوات التي تعمل للماجزين يطلبون 500 الى أقل قليلاً عن الشخص الواحد أي أكثر من 55000 سنتيم مغربي ومدة الطواف لا تتجاوز 40 الى 30 دقيقة، وكذلك بالنسبة للعربة التي يسهون بها بين الصفا والمروة ونجاة عندهما همنا بالدخول

أصيب واحد منا بدوخة جلس على اثرها على الارض (وهو معام مدرس)، وقال انه لا يستطيع الطواف الآف، وكنا قد فارقنا المطوف المذكور ولم نقبل عرضه، لانا لم نكن مضطرين الى صاحبه، ونحن نعرف او احدنا يعرف الاركان وكيفية الاداء، ولا موجب لدفع هذا المبلغ الكثير.

ودخات مع الرفقة من الباقين معي، لان الخامس منا لم يصل بعد من حدة، وابتدأنا الطواف من جهة الحجر الاسود في الزاوية للقرية من باب اللحية داعين مهملين متضرعين بما يفتح الله علينا من محامده ودعائه وكنا نظن أن لاذحام كثير ولكنه كان خفياً جداً بالنسبة الايام التي نلي ذلك اليوم وقد حاولنا اسلام الحجر الاسود وتقديراً ولكن خشيت أن يضع مني صاحبي فأسى واستطع اتمام الطواف والسعي على الوجه المطلوب لذلك كنا نشير اليه بالأيدي ونكبر.

وبعد اتمام 7 اشواط ادونا رصعتين خلف المقام، وقام ابراهيم ودعونا متجهين الى الكعبة قرب المنزلة، حسب ما تيسر لنا، ثم نزلنا الى بشر زمزم بالقرب من الكعبة فغربنا من الحنفيات من بين صفوف مزدحمة وبعد ذلك توجهنا الى المسعى بعد الاطمئنان على صاحبنا الذي بقي في باب السلام

ومن غريب الامر ان معنا حاجباً كان هناك 2 مرتبة قبل هذه المرة سألته بداية للسعي لمعرفة الصفا من المروة فتردد ولم يعرف شيئاً وكان في نظري ان الصفا هو القريب من الكعبة ولكنني أردت التأكد فسألت الحاج المذكور فلم يقدني بشي، وسألت احد المطوفين المشربين هناك فتملق بنا يريد ان يسمي بنا، ولما رأى (البقرة في صفحة 7)

## رسالة جلالة الملك الى الحجاج

(تتمة ما على صفحة 1)

جماعة وسلوكه تلاميذي وسعي وجدوي، فلا تعلموا غريزة الانثرة تظني عليكم ولا تهمسوا ذمهم ووطنكم حقلولهم، ولا لهموا من صالح الدماء في تلك المشاهد العظيمة ان يشهد الله ازرنا بالحق ويكفانا بهديه التي لا تنام ويهد لنا في العمر حتى نتابع المسيرة الفرآنية المظفرة التي اناها الله بها الفتح المهيب والضر الذي كنا نأمل ونرجو وان بلادهم في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخها الحديث لتقف في رباط الله حماية للاسلام ودفاعا عن السلام وتصديا للمدوان، وان لنا دورا على صعيد العالم الاسلامي يثقل كاهلنا ويضاعف جهودنا وسعيانا، ما انتم تعلمون ان المؤتمر الاسلامي حملنا مسؤولية رئاسة لجنة تحرير القدس الشريف واحسنا تقديرها وتقييمها وعقدنا العزم على منحها ما تستحق من بالغ الاهتمام وبواسع العناية وعظيم الجهد حتى نكون في مستوى النهدي الاستعماري الشرش الذي يتعرض له الاسلام في ظروفنا للراثة ويكتب لنا الله تحرير اولى قبليتين وثالث الحرمين

فبلغوا منا اخوانهم حجاج بيت الله الحرام وضوء الرحمن اننا ماضون في طريق الحق والجهاد لا نجد ولا نزيغ فنشد الخالص ونسعى الى التحرير ونبدل الجهد الخالص لوجه الله رب السماوات والارض غير هاهنا ولا خائفين ولا ملقوضين بالانحرافات الاعداء ومناوشات الخصوم.

حجاجنا الكرام : ان رسالتنا الاسلامية حق مشاع بين جميع المسلمين واننا والله الحمد واعون بكل الرمي صعوبة المسلك ووعورة الطريق وان املنا في الله لن يخيب وقد وعد الله عباده المنتهين الفوز والنصر والعزة في الدارين، فللمضي سويا في طريق الاسلام ولتتناولنا معشر حجاج بيت الله بما خصكم به المولى من سايق النعم ووانم الفضل وواسع الرحمة، ولجعل الله حكمكم مهرورا وسهيبكم مشكورا ودهائم مقبولا واعادكم الله الى بدمكم واهليكم فانهم ظانرون فالزيت برضا الله وقبوله مطمئنين امين ان شاء الله رب العالمين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

## رسالة مكناس المعهد الاصيل بمكناس

اقام المعهد الاصيل بمكناس حفلا تكريميا حضره جميع اساتذة المعهد الاصيل واعضاء المجلس العلمي وذلك لتوديع المدير السابق الاستاذ احمد السلوي؛ حيث انتقل الى العمل بوزارة التربية الوطنية واستقبال المدير الجديد الاستاذ عمال الميساوي وقد القى احد الاساتذة كلمة شكر فيها المدير السابق وانفى على الاموال الجارية التي قام بها اصالح المعهد

ورجال التعليم به متمنيا له النجاح في مهلة الجديدة والمدير الجديد السيد عمال الميساوي الذي هو من رجال الامهه وابناؤه كامل القويق والنجاح.

وقد تفرق الجمع داعين الله أن يحفظ هذه المؤسسة بهر عاها حتى تؤدي رسالتها وتحقق مهامها في ظل رعاية عامل الهاد وحامي الدين والحرمة جلالة الحسن الثاني نصره الله.

## مساجد المدينة (تتمة ما على صفحة 2)

يحرم المسافر من المدينة الى مكة المكرمة.

وهناك مساجد اخرى بالمدينة المنورة .. منها : مسجد أبي بكر، مسجد عمر، مسجد علي بن أبي طالب، مسجد بني ظفر، مسجد بلال، مسجد بني قريظة، مسجد أبي بن كعب، مسجد جهينة، مسجد الزاوية، مسجد السقي، المسجد النبوي.

تقدر مساحة المسجد في عهد النبي عليه الصلاة والسلام بسبعين ذراعا طولاً، وسنين ذراعاً عرضاً وجعلت قبلته الى بيت المقدس، وجعل له ثلاثة أبواب باب في مؤخره ووجهة القبلة اليوم وباب عاتكة - باب الرحمة اليوم - والباب الذي كان يدخل منه النبي صلى الله عليه وسلم - باب جبريل اليوم ولما صرنت القبلة سد الباب القبلي وتفتح الباب الاخر المسمى الآن باب النساء.

أضيف الى ساحة المسجد مساحات أخرى سوا في عهد الخلفاء الراشدين أو من جاء بعدهم حتى بلغت مساحته اليوم 43 ألف متر مسطح.

## رسالة فاس

### اجتماع فرع الرابطة بفاس

تم بالاجماع اننا انعقاد اجتمع مهتم فرع رابطة انعلماء فاس تجديد الثقة في الاسماء العميد السيد الحاج احمد ابن شقرون ابواعل رئاسته لفرع الرابطة بفاس.

وهن هذه المناسبة نهى الاساقف العميد على لقة اخوانه العلماء والعلمي له مزودا من الشفوق والاعتبار والله الموفق.

## لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها

(تتمة ما على صفحة 1)

من نذير الا قال مقرنوها انا بما ارسلتم به كفرون، ويقول تعالى (واذا انزلت سورة ان امنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استاذنك اولوا الطول منكم وقالوا ذرنا نكن مع القاهدين) وهذا يخاطب بيت المقدس حكام المسلمين ويطلبهم بمصادرة كل او بعض هذه الاموال وان تضم الى بيت مال المسلمين الا مالهم فيه حق مشروع عملا بقوله تعالى (وانتم تبتم فلنكم رؤوس امواتكم لا تفلحون ولا تفلحون) وهنا يدلو لنا ان نتساءل لماذا اقدم الخليفة الاول رطوان الله عليه على معاربة المرتدين الممتنعين عن اداء الزكاة الى بيت المال الجراب عن ذلك في غاية الوضوح.

انه قام لمعاربتهم لمسكون الجميع مسؤول على قدم المساواة في محراب الشريعة الاسلامية بالنسبة لانعالمهم واخذائهم هذا من جهة ومن جهة أخرى فان ممارسة

السلطة العامة امانة وهل موثق ملزم بمقتضى عهدته ان يعني بأمانته باخلاص كما يستفاد منه أيضا اقامة العدل في المجتمع بواسطة تنفيذ الالتزامات القانونية الخاصة للمعاونة الضمنا ومعالجة الجرمين واخضاعهم للقيام بواجبات المجتمع الاجبارية كالحراج الزهوات وتوزيعها على المحتاجين نتيجة جبر دائم او مؤقت فالهكل يعلم ان الانسان في هذه الحياة معرض لنوائب الدهر فكم من فرد فرجى بالبطلالة وكم من صحيح اصابه مرض فالزومه الفراش وحرم من اطفال اختطفت الدنيا آباءهم فأصبحوا يتامى ولا هائلة لهم ولو أدى أهل الثراء زهوات أموالهم الى بيت المال لما كان من بينهم جائع ولا معضوم ووضعت عدة تعاليف مائة من الطبقة الضعيفة فيهذا يصلح آخر هذه الامة كما صلح به اولها.

## ذكريات الحج (تتمة ما على صفحة 8)

اننا لا نريد مصاحبه حاول أن يضلنا، لعلنا نقبل بعرفه فأشار الى أن الصفا هو هناك البعيد فحكرناه، وتوجهنا الى المروة، ولكنه صار بنادينا مشورا الى الصفا غاضبا علينا لاننا لم نقبل أن يصحبنا للحصول على بعض المال.

وبعد اداء السعي بين الصفا والمروة مررنا بصاحبنا الجالس على باب المسجد ورجعنا الى المحل للانظار اما صاحبنا فلم يتمك من الاداء الا في اليوم التالي مع الرفيق الذي بقي في جدة بعد وصوله

(1) الطوف عبارة عن صاحب محلات يتمهد باهداء الحل للحجاج في مكة والغيمة بمرقات واللؤلؤ بنى، لا أقل ولا أكثر ويحفظ معه بالجوازات حتى يطبها لدى السلطات، وتتفاوت المحلات في التجهيز والظلال. وهنا من يأخذ الصاج بالثمن المعلوم وينزلهم في حوش حطيط من الفم.

## معارك

(تابع صفحة 4)

(8) من مجموع المواقف التي (حده فيها المنطلق) وعبر فيها عن (وجهة النظر) و (عارض) ما رأى فيه الخلاف، و (طرح البديل) فجدد المؤلف من جانب آخر يساهم المعارك السياسية سواء على مستوى القضايا الوطنية في الداخل، أو الخارج، أو بالنسبة للقضايا التي يرى أن على المغرب أن يبدى وجهة نظره فيها أو يقوم بما يفرضه عليه دوره الطبيعي القيام به، وذلك في الحقيقة ما اضفى على الكتاب أهمية خاصة، وطبعه بطابع خاص وفي هذا الوقت بالذات.

ولا يسد أن اهمس في اذن أستاذنا الكبير بأنسى لا اتفق معه في حذف اسما الصحف والمجلات التي نشرت فيها هذه المعارك والاشارة الى المصدر لكل. ونهائنا للمكتبة المغربية

# فلسطين نموذج صارخ للظلم السياسي الدولي

## في المحيط الإسلامي

ألقى الاستاذ محمد بوسقة وزير الدولة المكلف بالشؤون الخارجية والتعاون أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة خطابا باسم المغرب تناول فيه توضيح رأي المغرب في مختلف القضايا التي تشغل بال العالم.

ونحن نقطف من هذا الخطاب الهام الفقرة الخاصة بفلسطين ونقدمها للقراء الكرام فيما يلي :

إن القضية الفلسطينية بأبعادها السياسية والحضارية تمثل نموذجا صارخا للظلم السياسي الدولي وتعطى صورة واضحة من استهتار إسرائيل بحقوق الإنسان وافتقارها لمبادئ وقرارات المجموعة الدولية.

لقد عرفت قضية فلسطين في السنين الأخيرة على الساحة الدولية تحولا جوهريا هاما تمثل في اعتراف معظم دول العالم بالحقوق الوطنية الثابتة والاصيلة للشعب الفلسطيني المناضل وفي طليعتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارضه كما تمثل في اعتراف دولي واسع بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

ورغم هذا الاجماع الدولي فإن إسرائيل مازالت مستمرة في نهج سياستها العدوانية ضد هذا الشعب الصامد وفي ممارسة سياسة الاستيطان والاستعمار لارض فلسطين والتصفية الجسدية لابناء هذا الشعب المكافح.

إن المملكة المغربية لتدين بشدة سياسة العدوان الاسرائيلي الذي يتجسد في اقرار كل ما يهني عنه القانون والاخلاق والاعراف الدولية وفي ارتكاب اخطر الانتهاكات لحقوق الانسان والمبادئ وقواعد التعامل الدولي الذي تعارفت عليه البشرية وبعد سنين طويلة من احتلال إسرائيل لفلسطين وبعض اراضي الدول العربية فراها مازالت تتمادى في سياستها القائمة على تدمير اعراج المنازل ومصايد السمك وتشييدهم عن اراضيهم ونحو معالم القومية والحضارية

ألقى الاستاذ محمد بوسقة وزير الدولة المكلف بالشؤون الخارجية والتعاون أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة خطابا باسم المغرب تناول فيه توضيح رأي المغرب في مختلف القضايا التي تشغل بال العالم.

ونحن نقطف من هذا الخطاب الهام الفقرة الخاصة بفلسطين ونقدمها للقراء الكرام فيما يلي :

إن القضية الفلسطينية بأبعادها السياسية والحضارية تمثل نموذجا صارخا للظلم السياسي الدولي وتعطى صورة واضحة من استهتار إسرائيل بحقوق الإنسان وافتقارها لمبادئ وقرارات المجموعة الدولية.

لقد عرفت قضية فلسطين في السنين الأخيرة على الساحة الدولية تحولا جوهريا هاما تمثل في اعتراف معظم دول العالم بالحقوق الوطنية الثابتة والاصيلة للشعب الفلسطيني المناضل وفي طليعتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارضه كما تمثل في اعتراف دولي واسع بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

ورغم هذا الاجماع الدولي فإن إسرائيل مازالت مستمرة في نهج سياستها العدوانية ضد هذا الشعب الصامد وفي ممارسة سياسة الاستيطان والاستعمار لارض فلسطين والتصفية الجسدية لابناء هذا الشعب المكافح.

إن المملكة المغربية لتدين بشدة سياسة العدوان الاسرائيلي الذي يتجسد في اقرار كل ما يهني عنه القانون والاخلاق والاعراف الدولية وفي ارتكاب اخطر الانتهاكات لحقوق الانسان والمبادئ وقواعد التعامل الدولي الذي تعارفت عليه البشرية وبعد سنين طويلة من احتلال إسرائيل لفلسطين وبعض اراضي الدول العربية فراها مازالت تتمادى في سياستها القائمة على تدمير اعراج المنازل ومصايد السمك وتشييدهم عن اراضيهم ونحو معالم القومية والحضارية

بقرارات مؤتمر القمة العربي السابع المنعقد بالرباط سنة 1974 والذي يعتبر نفسه وصيا عليها وبقرارات مؤتمر بغداد انطلاقة من هذه القرارات

فإن المغرب يعتقد ان اية تسوية جزئية لا تشمل الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة وفي طليعتها مدينة القدس الشريف واعطاء شعب فلسطين حقه الثابت في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في فلسطين انما هي تسوية مرفوضة لانها بطبيعتها لا تستجيب لدواعي السلام الذي لا يمكن بناؤه صراحة في الشرق الاوسط الا على اساس حل شامل وعادل.

سيدى الرئيس لقد كان لبلادي شرف استضافة المؤتمر الاسلامي للعاشر الذي عقد بمدينة فاس خلال شهر مايو الاخير وكان لها اثر ذلك شرف احتضان اجتماع لجنة القدس التي يرأسها جلالة الملك الحسن الثاني واسفر هذان اللقاءان الاسلاميان عن اجماع اسلامي عارم اكدت فيه الدول الاسلامية تأييدها المطلق للشعب الفلسطيني في كفاحه لعادل من اجل استرجاع حقوقه الثابتة والاصيلة وعزمها على تقديم كل انواع الدعم والمساعدة المادية والمعنوية لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد الشرعي لهذا الشعب المناضل.

مؤتمر فاس اكد ان القدس قضية كل المسلمين

وفيما يخص وضع مدينة القدس الشريف مهوى افئدة المسلمين ومسرى الرسول الكريم وهدى الرسالات السماوية فقد اعتبرت لجنة القدس خلال اجتماعها في مدينة فاس ان تحرير مدينة القدس مسؤولية تقع على كاهل جميع المسلمين في شتى ارجاء المعمور واكدت ان الحفاظ على

### قيادة موحدة للمجاهدين الافغان

اعانت منظمة اتحادية للمجاهدين الافغانية أنه قد تم تشكيل مجلس قيادي اسلامي موحد يضم سبعة عشر عضوا وذلك في (جزارات) بوسط أفغانستان .

وستنهل اختصاصات هذا المجلس جميع منطقة وسط أفغانستان وهي المنطقة الخاضعة لسيطرة المجاهدين .

وقد أقطم المجاهدون الافغان طائرة حربية وانزلوا على ثلاث دبابات خلال معارك دارت مؤخرا في هذه المنطقة.

معهد للابحاث والدراسات الاسلامية في الهند اقامت الهند احدث متحف للابحاث والدراسات العربية والفارسية والاردية في منطقة الهيدز تونك بولاية راجستان وذلك لخدمة ومعاونة طلبة الدراسات العليا من الهند والوافدين للدراسة والبحث في اللغوم الاسلامية واللغات الفارسية والاردية والعربية

مدرسة اسلامية عربية في لندن قرر المركز الثقافي الاسلامي بلندن انشاء مدرسة اسلامية عربية وذلك لتعليم العلوم العربية والدين الاسلامي، بالاضافة الى المواد التي تدرس في المدارس البريطانية وهذا خاص بابناء المسلمين في لندن

طابها الاسلامي العربي واعادتها للسيادة العربية واجب اسلامي جماعي مشترك ينبغي ان يقوم بالوفاء به جميع المسلمين شعوبا وحكومات . وبأني قوار فاس هذا منسجما مع قرارات منظماتنا العتيقة التي نشجب ما تقوم به اسرائيل من تغير لوضع مدينة القدس وعن انتهاك حرمة الاماكن المقدسة فيها

وفي مقدمتها قرارات مجلس الامم الصادر عام 1969 وقرارات منظمة اليونسكو ولجنة حقوق الانسان .

وامام استمرار اسرائيل في تحدى جميع هذه القرارات وفي خرقها لاهاف ومبادئ الميثاق فاننا نناشد ان تطبق ضدها التدابير الرجوة التي نص عليها المهق في نصه السابع .

تعليمات جديدة للحجاج دعت وزارة الحج والاركان في تلمباتها الجديدة بشأن حج هذا العام 1399 هـ حجاج بيت الله الحرام الى التعاون مع الجهات المختصة والمحافظة على الصحة والنظافة وتجنب السكن في الطرقات والارصفة وادوقة الحرم والمآجد خلال موسم الحج وذلك حرصا على الصحة العامة وتماشيا من انتشار الوبئة والامراض وتمكين الجهات المختصة من ممارسة نظافة الحرمين الشريفين .

تعليمات جديدة للحجاج دعت وزارة الحج والاركان في تلمباتها الجديدة بشأن حج هذا العام 1399 هـ حجاج بيت الله الحرام الى التعاون مع الجهات المختصة والمحافظة على الصحة والنظافة وتجنب السكن في الطرقات والارصفة وادوقة الحرم والمآجد خلال موسم الحج وذلك حرصا على الصحة العامة وتماشيا من انتشار الوبئة والامراض وتمكين الجهات المختصة من ممارسة نظافة الحرمين الشريفين .

### مسيرة الى القدس

ذكرت صحيفة الانباء الكويتية أن منظمة التحرير الفلسطينية قد تفكر في تنظيم مسيرة سلام الى القدس وازادت الصحيفة ان خالد الحسن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ذكر ان هذه المسيرة التي سيشترك فيها بعض رجال الدين في العالم واعضاء من حركات حقوق الانسان والفلسطينيين سيبدأون المسيرة من النبطية جنوب لبنان .

وأكدت صحيفة الانباء أن زعماء اريكيجين سود أقرحوا على السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية ، لمنظمة التحرير الفلسطينية تنظيم هذه المسيرة .

وفي مقدمتها قرارات مجلس الامم الصادر عام 1969 وقرارات منظمة اليونسكو ولجنة حقوق الانسان .

وامام استمرار اسرائيل في تحدى جميع هذه القرارات وفي خرقها لاهاف ومبادئ الميثاق فاننا نناشد ان تطبق ضدها التدابير الرجوة التي نص عليها المهق في نصه السابع .